وكلام ابن كلاب قد نبه فيه على ذلك. واما ما ذكر
عن ابن مسعود انه قال منور والها في مصحفه
كذلك فهذا لا ينافي كونه نورا بل هو تاكيد فان الموجودات
النورانية نوعان منها ما هو في نفسه مستنير كالجرة
فهذا لا يقال له نور ومنها ما هو مستنير وهو ينير غيره
فهذا هو النور كالشمس والقمر والنار وليس في الموجودات
ما ينور غيره وهو في نفسه ليس بنور فقراءة
ابن مسعود منور هو تحقيق لمعنى كونه نورا وهذا
مثل كونه متكلما وعالما فان ذلك فرع كونه في
نفسه متكلما عالما يؤيد ذلك ان ابن مسعود
كان يقول ان الله ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور
السموات من نور وجهه. مزين

واما ما نقل عن ابي بن كعب انه قال [illegible] فهذا
لا اصل له ولم يعز ذلك الى حيث يقبل وهو بالكذب
على ابي اشبه فان تفسير ابي بن كعب لهذه
الآية معروف بالاسناد رواه العلماء كعبد الله
بن المبارك وغيره عن الربيع بن انس عن ابي العالية
عن ابي بن كعب وقد رواه عامة ائمة المصنفين
في

في التفسير بالاسناد كما كانت عادة ائمة السلف
مثل ابن جرير ومعمر ووكيع وهشيم وابن المبارك وعبد الرزاق
والامام احمد واسحق بن راهويه وخلائق غيرهم وقد
رواه عبد بن حميد في تفسيره ومحمد بن جرير وذكره
الامام ابو بكر بن المنذر في تفسيره من طريق عبد
بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب
في قول الله تعالى الله نور السموات والارض قال
فبدا بنور نفسه فذكره ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل
نوره يقول مثل نور المؤمن قال فكان ابي بن كعب
يقرؤها كذلك مثل نوره مثل نور المؤمن قال فهو
عبد جعل الايمان والقرآن في صدره قال قلت
كمشكاة. قال المشكاة صدره فيها مصباح قال
المصباح القرآن والايمان الذي جعل في صدره
قال المصباح في زجاجة قال فالزجاجة قلبه قال
الزجاجة كانها كوكب دري قال قلبه مما استنار
فيه القرآن والايمان كانه كوكب دري يقول
مضيء يوقد من شجرة مباركة قال فالشجرة المباركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)